مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 21 العدد: 45 السّنة: الثّلاثيّ الثّالث 2019 ص: 323 - 344

هيمنة العاميّة على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربيّة

The dominance of vernacular in the media and its implications on the Arabic language

د. كريمة غديري*

تاريخ الاستلام:12-01-2019 تاريخ القبول:23-04-2019

الملّخص: تعاني اللغة العربيّة من ارهاصات عديدة، ومأزق خطير يهدد مكانتها ويقوض قدرتها على مجابهة أخطار العولمة وثورة الاتصال الحديثة التي تلقي بظلالها وانعكاساتها بشكل مباشر على واقع اللغة العربيّة، إذ تتحمل وسائل الإعلام المسؤوليّة الكبرى في مسألة الارتقاء بالمستوى الفكري واللغوي للمجتمعات، ولكنها وإن كانت إلى حد قريب تعتمد على اللغة الفصحى في تحريرها نجد وسائل الإعلام الحديثة تسيء إليها وتزيد من الهوة والمأزق الذي تترنح فيه اللغة العربيّة، فبالإضافة إلى ضعف الصحفيين من النّاحيّة اللغويّة واكتساح اللغات الأجنبيّة معظم المساحات الاعلاميّة، نجد اللهجات العاميّة وحتى اللهجات المحليّة قد اصبح استخدامها موضة تجتاح معظم القنوات الإعلاميّة على اعتبار انها الاقرب للمتلقي، وهو ما خلق زعزعة واعادة بناء خريطة اعلاميّة جديدة حيث أفضى إلى الاتجاه إلى تقديم البرامج والاعمال الدّراميّة والاشهاريّة باللغة العاميّة بدلا من الفصحى. فحتى المسلسلات الاجنبيّة التي كانت وإلى وقت قريب تتم دبلجتها إلى اللغة العربيّة صارت عوض ذلك تدبلج

* المدرسة الوطنيّة العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر،
البريد الالكتروني: karimaghediri@yahoo.fr،

المنارة للاستشارات

الى اللهجات المحليّة، والاغراق في توظيف اللهجات العاميّة بهذا الشّكل له العديد من السلبيات والاضرار على اللغة العربيّة ولذلك كان لابد من الوقوف على أسباب هذه الظاهرة وفهم ابعادها وانعكاساتها

الكلمات المفتاحيّة: وسائل الإعلام، لغة عربيّة، العاميّة.

Abstract: The Arabic language is facing several Impressions and a serious predicament, that are threatening its status and deteriorate itscompetences in facing globalization's perils and the moderncommunication's revolution, that directly cast a shadow over thereality of the Arabic language; the media bears the majorresponsibility for promoting societies' intellectual and linguisticlevels. Although Media is almost using the classical Arabic, themodern Media offences Arabic and increase the gap and the stalemate,in which the Arabic Language reverberates. In addition to the journalists' linguistic incompetence, the foreign languages take-over promotional spots. We find that the use of local dialects and even slang has become a fashion, that invade the most of Media channels,which are considered as the closest to the audience. This situation has created deterioration and reconstruction of a new Media plan,which leads to presenting programs, drama and advertisements in slang rather than classic Arabic. Nowadays, even dubbing the foreign series is done with local dialects. So,the exaggeration in using slang has a lot of negatives on Arabic language. Therefore, it becomes so necessary to deal with this phenomenon's reasons and understanding all its dimensions and reflections .

Keywords: Arabic language, media, vernacular.

المنارة للاستشارات

المقدّمة: إنّ بناء الإنسان العربيّ بناءً معنويا هو مطلب قادة الفكر ومثقفيه حيث أن هذا البناء سيكون بمثابة الدّرع الواقي الذي يقي الشّخصيّة العربيّة والإسلاميّة من أخطار العولمة ومن أخطار المد الإعلامي الغربي، وهذه المعركة التي تبدو في ظاهرها دفاعا عن اللّغة العربيّة إلا أنّها في عمقها وجوهرها هي دفاع عن الهويّة والانتماء، ودفاع عن الوجود العربيّ ذاته في مواجهة رياح التغريب والاندثار فمن المؤسف أن يخوض العرب معركة العولمة عزلا من أي سلاح ليس المادي فحسب بل حتى من السلاح المعنوي أيضا، والذي يستمدّ قوّته ويستعير عنفوانه من اللّغة العربيّة، التي تقف في الخطوط الدّفاعيّة الأولى للذّود عن الهويّة والانتماء العربيّ والإسلامي.

تشير الدّراسات إلى أن الألفيّة الجاريّة ستشهد اتساع نطاق تداول لغات وأفول أخرى أو اندثارها، وقد يلعب عامل الحرص على اللّغات وترقيتها وزيادة النّاطقين بها والمستخدمين لها دورا بالغ الأهميّة في ديمومتها، [1] واللّغة العربيّة تتمتع بالعديد من المزايا التي تجعل منها لغة عالميّة تضاهي لغات عالميّة كثيرة أخرى، فهي تمتلك القدرة على التطور والنّمو ومواكبة الازدهار الذي تعرفه الانسانيّة في جميع حقول المعارف والعلوم والادب والفنون، فهي من أقدم اللّغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال وإنّه لمن فضول القول بأن اللّغة العربيّة من أغنى لغات العالم بالمفردات والمترادفات. وهي الأولى بالرعايّة لأنها حاملة كلام الله وحاضنة تراث غني وتاريخ مجيد والحفاظ عليها هو حفاظ على أمة بأكملها حيث يقول ابن خلدون: إن غلبة اللّغة بغلبة أهلها، وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم [2]. انطلاقا من هذا كله نطرح السؤال المحوري التالي: كيف يؤثر توظيف العاميّة في وسائل الاعلام الجماهيريّة على اللغة العربيّة؟

المنارة للاستشارات

1- المظاهر الأولى لنشر العاميّة واستبعاد اللغة الفصحى: إنّ محاولات الطعن في العربيّة اتخذت أشكالا ومظاهر شتى، ومنها تشجيع اللهجات المحليّة لتفتيت اللّغة الواحدة وتمزيق النّاطقين بها، على اعتبار أن اللّغة العربيّة لا تصلح لمواكبة الحضارة وواصفين إياها بالجمود وعدم المرونة، فمصطفى كمال أتاتورك حين نبذ الحروف العربيّة وكتب اللّغة التركيّة بالحروف اللاتينيّة قطع بذلك الشّعب التركي بمحيطه الشّرقي العربيّ والإسلامي. وقد ارتبطت أولى الدّعوات إلى العاميّة في الدّول العربيّة بظهور بعض المستشرقين من أمثال (ولهام سبيتا) والذي ألف كتابا بعنوان:" قواعد اللّغة العربيّة العاميّة في مصر" في سنة 1880 والذي دعا فيه إلى التخلي عن العربيّة الفصحى لأنها تعوق التمدن والرقي وطالب باعتماد العاميّة المصريّة وتقعيد قواعدها، واقترح ضبط العاميّة حتى تصير صالحة للاستعمال الكتابي [3]، واستبدال حروفها بالحروف اللاتينيّة. ثم تلاه ثلة من الأتباع العرب في تبني هذا الطرح والذين تلقفوا هذه القضيّة، ودعوا إلى استعمال العاميّة انطلاقا من أنها لغة مستقلة عن الفصيحة، وبذلك انتقل الصراع بين أنصار اللّغة العربيّة الفصحى وبين دعاة العاميّة من الأجانب إلى العرب، ليصبح الصراع عربيا عربيا. وفي وقت مبكر من القرن الماضي روج المستعمر إلى العاميّة، حيث أدرج الاحتلال البريطاني في مصر خططا تقضي إلى بعث العاميّة واستعمالها وتقنينها. وفي الجزائر لم يكتف المخطط الاجرامي للاحتلال الفرنسي بمحاصرة اللّغة العربيّة واعتبارها لغة أجنبيّة بل عمل على اضعافها وتخريبها من الدّاخل ففي سنة 1954 أصدرت لجنة التعليم الابتدائي القرار التالي: إن لهجة التعامل بين الأهالي هي اللّغة العاميّة والفصحى لغة ميتة. [4] وكانت هذه الإجراءات المتبعة في معظم البلاد العربيّة تسعى لنقل العاميّة من اللهجة المنطوقة المقصورة على الاستعمال (الوظيفي) في الحياة اليوميّة إلى اللّغة المكتوبة المستعملة في التأليف والبحث والإدارة، أي جعلها لغة أدبيّة بدلا من

المنارة للاستشارات

الفصحى، [5] ومازالت نداءات إحلال العاميّة مستمرة إلى يومنا هذا وتتمظهر في مختلف أوجه الحياة اليوميّة، ومنها غياب اللّغة العربيّة الفصيحة عن الإعلام المرئي والمسموع إلا في نشرات الأخبار أو في بعض البرامج الوثائقيّة والثّقافيّة التي لا تحظى إلا بنسبة قليلة من المشاهدة والمتابعة.

بيد أن حياة اللّغة العربيّة واستمرارها رهن استعمالها وتداولها بين الافراد وبمدى قدرتهم على توسيع مجالها وإبقائها وسيلة تواصل بين العرب كافة. لذلك يفترض أن تقوم وسائل الإعلام المتنوعة بوظيفة معاضدة ومكملة لدور المدرسة والأسرة في نشر اللّغة الفصحى والارتقاء بها، وجعلها ميسرة وسهلة وذلك لسد باب الذرائع التي يتحجج بها دعاة نشر العاميّة بدعوى بأن الفصحى هي لغة منبريّة، وبأنها لغة مصطنعة يتعلمها العرب كلغة أجنبيّة. فوسائل الإعلام لها من القدرة ما يكفيها لتنميّة الملكة اللّغويّة عند المتلقي، إذا كان الأداء الإعلامي بالمستوى المطلوب من حيث توظيف اللّغة الفصحى وأدائها، فضلا عن عرض العديد من البرامج النّحويّة والأدبيّة والتعليميّة، فيصبح بذلك مدرسة لتعليم اللغة ذلك أنه مع استمرار السماع، ينضج الأسلوب، والطريقة في الذهن فتتولد لدى المتلقي المقدرة على المحاكاة، فيبدأ الشّخص في استخدام اللّغة السليمة في حاجاته وأفكاره، وأغراضه، وبذلك يشكل الإعلام بكل عطائه وامكاناته موقعا ساندا للعمليّة التعليميّة والتربويّة ولا يتحول إلى وسيلة للاستلاب الثّقافي. مما يؤدي إلى الارتقاء بالإعلام نفسه، وعليه فإن وسائل الإعلام في حاجة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العاميّة وذلك لأن امكانات اللّغة الفصحى أضعاف امكانات العاميّة [6] ولكن الغريب في الأمر أن وسائل الإعلام كثيرا ما تعبر عن اعتزازها باللّغة الفصيحة لكنها في الوقت نفسه تسلك سلوكا مناقضا يعوق تجسيد هذا الهدف، ويجعل الاعتزاز لفظيا صرفا، حيث تجد أغلب البرامج والمضامين الإعلاميّة تطغى عليها اللهجة العاميّة، وحتى وإن اعتمد بعضها على الفصحى فإنها تعج بالأخطاء اللّغويّة، ولا يسعى القائمون على هذه المحطات أخذ

المنارة للاستشارات

عناء التدقيق في المسألة اللّغويّة وإنما ينصرف جل جهدهم واهتمامهم إلى جماليّة الصورة ورونق الصوت.وفي السابق استعمل العرب العاميّة للدلالة على مستوى اللّغة العربيّة الذي يستعمله السواد العام من النّاس، وكانت في القديم الفروق بين اللهجات تقتصر على بعض الخصائص النّطقيّة والعادات الصوتيّة، أما في الوقت الحاضر فتعرف العاميّة بأنها ذلك المستوى اللّغوي الذي يشيع على ألسنة العامة في اطار تعاملهم اليومي في كل قطر من الأقطار العربيّة وهي خليط من الفصحى ولغات أخرى تأثرت بها بفعل الاحتكاك الحضاري على المدى الطويل وهي تختلف من قطر لآخر بل من مدينة إلى أخرى أو من حي لآخر من حيث مفرداتها وتراكيبها، [7]ويرى الكثيرون أن توظيف هذه اللهجات في وسائل الإعلام والاتصال هو تهجين وإفساد للغة والثّقافة على حد سواء، فاللّغة تمارس دورا مهما في عمليّة التواصل الاجتماعي وفضاء لممارسة الانسان لحريّة التعبير والتفكير حيث يذكر (برنار ليفن) أن فساد اللّغة يؤدي إلى فساد الفكر. لذلك فقد بات من الواضح أن استعمال العاميّة بشكل مفرط بات سببا ومدعاة لتكريس التجزئة الوطنيّة وتفريق وحدة الأمة العربيّة، فالجماعة التي تملك لغة واحدة تملك في الوقت نفسه وحدة في التفكير والشّعور والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل ستنجح هذه الاستراتيجيات فعلا في اضعاف اللغة العربيّة الفصحى؟ وهل ستوفق الدّعوات راميّة إلى احلال العاميّة كلغة قطريّة أو اقليميّة على غرار ما حدث عند نشوء القوميات الأوربيّة؟ حيث يذكر مارشال (ماكلوهان) في هذا الصدد أن: الطباعة كانت وراء نشوء القوميات في أروبا.

وإذا كانت الصحافة في وقت سابق قد أسهمت بشكل كبير في ترسيخ اللّغة العربيّة الفصحى، فإن انتشار الفضائيات وازدياد عددها بشكل ملفت للنظر وتنوعها بين المفتوحة والمشفرة والعامة والمتخصصة، قد فجر مشكلة العاميّة من جديد بعد ان انطفأ وهج الدّعوات لها فترة من الزمن، حيث أسهمت بشكل غير مسبوق في الترويج للهجات المحليّة بعد أن ضاق بها فضاء اللغة العربيّة، حيث

المنارة للاستشارات

أصبحت بعض اللهجات أقرب إلى الفهم من الفصحى خصوصا بالنّسبة للأميين وأنصاف المتعلمين وكذا الاطفال، واللهجة المصريّة أصدق مثال على ذلك فقد انتشرت في أرجاء العالم العربيّ وصارت بمثابة لغة تواصل بين العرب، يفهمها الشّامي والعراقي واليمني والمغربي، ويعود السبب في ذلك إلى التلفزيون والسينما اللذين نقلا الفنون المصريّة الغنائيّة والدّراميّة وغيرها إلى المتابعين، في كل أرجاء الوطن العربيّ.[8] وبعدها ظهرت اللهجة السوريّة كمنافس جديد على مقعد الشّهرة والانتشار للهجة المصريّة بالعديد من الانتاجات التلفزيونيّة والغنائيّة المنتشرة على المحطات الفضائيات، أضف إليها اللهجة الخليجيّة وبشكل محتشم اللهجات المغاربيّة، وكل ذلك يتم على حساب اللغة الفصحى، بل وعلى حساب العاميّة الراقيّة، فالقنوات التلفزيونيّة لم تعد تكتفي بإفشاء العاميّة بل إنها تسيئ للعاميّة نفسها وذلك بالسماح للمسلسلات والإعلانات التجاريّة بترديد ألفاظ متدنيّة، كثيرا ما تنجرف نحو السوقيّة والاسفاف متجاوزة العاميّة المحترمة.

2- **أسباب انتشار العاميّة في الفضائيات العربيّة:** تميل الكثير من المحطات الفضائيّة إلى توظيف العاميّة واللهجات المحليّة الممزوجة بالألفاظ الأجنبيّة، فما عدا بعض المسلسلات التاريخيّة والأخبار، وبعض الحصص الخاصة، نجد أن العاميّة تسود في معظم المواد الإعلاميّة والدّراميّة وغيرها، وأنه يتم تقديمها على أنها لغة العصر، والغريب أن هذه العدوى انتقلت حتى إلى بعض البرامج الثّقافيّة التي تنزع إلى تطعيم نفسها بالعاميّة نزولا عند رغبة الجمهور، الذي كان من المفروض أن يرتقي هو بنفسه إلى مستوى فهم الخطاب، وليس العكس، ويمكن رصد أهم الأسباب المؤديّة إلى بروز هذه الظاهرة في النّقاط التاليّة:

- يرى القائمون على الانتاجات التلفزيونيّة بأن توظيف العاميّة هو بسبب قربها للواقع، وبأنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتلقين، وبالتالي فهي أداة لاستقطاب مزيد من الجماهير الإعلاميّة من الأوساط التعليميّة والثّقافيّة الدّنيا ومخاطبة

المنارة للاستشارات

الشّريحة الأكبر في المجتمع، وهو ما يعني زيادة الأرباح لهذه المحطات الفضائيّة وبهذا يتم تسخير اللغة لتصبح أداة من أدوات صناعة المجتمع الاستهلاكي.

- يغلب الاتجاه السائر نحو تعميم العاميّة بسبب رئيسي ألا وهو نقص الوعي وقلة الشّعور القومي الذي يعلي من شأن العربيّة الفصحى، ويمنحها المكانة اللازمة لها، ففي فترة الاستعمار كانت لدى الشّعوب الحماسة والوعي القومي الكافي للدفاع عن مقوماتهم الوطنيّة وكان الحفاظ على اللغة من ركائز الحفاظ على الوطن، إلا أن هذا الإيمان بدأ بالفتور غداة الاستقلال، بل وتحول إلى ازدراء للغة الضاد في مقابل الاعتزاز والفخر باللهجة القوميّة والمحليّة.

- من جهة أخرى يرى البعض أن الثّقافة الجماهيريّة لا تمانع في استخدام اللغة الدّارجة وتقدم عبر المحطات التلفزيونيّة بصورة لترضي ذوق أكبر شريحة ممكنة وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن المحطات العربيّة تستخدم العاميّة لأجل ارضاء أذواق الجماهير المتابعة، وهذا يدل على قلة الوعي القومي وتراجعه.

- إن ارتفاع نسبة الأميّة والجهل في البلدان العربيّة بنسب متفاوتة، كان من العوائق التي اعترضت مشروع اللغة العربيّة، حيث أدى ذلك إلى توزيع الصحف والكتب وغيرها من الوسائل المكتوبة بشكل محدود، وقد فسحت المجال للإعلام المرئي والمسموع للوصول إلى هذه الفئات وغيرها، وذلك بتخطي حاجز الجهل والوصول إليهم باستخدام لهجة سهلة وبسيطة.

- ضعف اللغة لدى الصحفيين ونقص التكوين، حيث يفترض أن يمثل المذيع والصحفي مرجعا لغويا للمتلقي، إلا أنه في الواقع يسيء الكثير من المذيعين والمذيعات صياغة جملة فصيحة، غير ملحونة، وقد لا يرى البعض عيبا في ذلك ولا منقصة، بل يحاول بعضهم ازدراء الفصحى، وجعلها مثارا للسخريّة، في مقابل الاعتزاز باللهجة المحليّة، كما يقول أحد مديري الأخبار إن إتقان اللغة بشكل ممتاز ليس أولويّة بالنّسبة لشروط اختيار المتقدمين للعمل في القناة، فعندما يأتي

المنارة للاستشارات

إعلامي موهوب يرفع بدل النّصب أو العكس، فيمكن تدريبه على تفادي أخطائه بمساعدة المدقق اللغوي.[9] وكمثال آخر يذكر الجابري أنه في السنوات السابقة أدرجت إدارة التلفزيون السوري على وضع تقارير عن الأخطاء اللغويّة التي يرتكبها الإعلاميون خلال اطلالتهم على الشّاشة، لتنشر بعدها في لوحة الإعلانات (الخطأ والصواب) ومع أن هناك من كان يشجع هذا الإجراء كرادع قوي لتجنب الوقوع في الخطأ، إلا أن البعض وجد فيه تشهيرا كما أن بعض الأخطاء تحولت إلى نكات.

– يميل الكثيرون إلى الاعتقاد بأن محاولة تسييد العاميّة ينطوي على مؤامرة يحيكها أعداء العرب لتبديد اللغة الفصحى التي تعد عاملا أساسيا في توحيد وانصهار العالمين الإسلامي والعربيّ، إذ تتعمد بعض المؤسسات الإعلاميّة ترويج العاميّة على حساب الفصحى، انطلاقا من خلفيات سياسيّة وفكريّة وعقائديّة مناوئة للأطر القوميّة والإسلاميّة[10].

– إن تزمت بعض الأوساط الثّقافيّة وتعصبهم ورفض حتميّة مواكبة العصر أدى إلى اتساع الهوة، فلا يمكن أن نبرئ جانب اللغة من مشكلة الصعوبة سواء في الكتابة أم النّحو أم الصرف. حتى وصل الحال بالبعض إلى الدّعوة إلى تيسير اللغة نحوا وصرفا وكتابة وبيانا، وكانت هذه الدّعوات تشهد طوال القرن العشرين تداخلا عجيبا بين اتجاهين، يرمي الاتجاه الأول إلى تقويض النّحو واللجوء إلى العاميّة واللغات الأجنبيّة، ويهدف الثّاني إلى النّهوض بالفصيحة في العصر الحديث باللجوء إلى وسائل عدة منها تيسيير تعليم النّحو وتعلمه.[11] وللرد على كلا الاتجاهين يجب الاعتراف بأن الاطار العام للشكوى من صعوبة النّحو سليم ولكن يبقى باب الاجتهاد مفتوحا من باب التعديل أو التبديل دون أن يصيب الاطار العام للغة الفصيحة بالخلل، وبحسب حاجة العصر وتقدمه العلمي.

– إن طبيعة المضامين الهابطة والتي تسود في معظم القنوات الفضائيّة وخاصة في مجال الترفيه لا يتلاءم مع الفصحى، فمعظم البرامج المعروضة على

المنارة للاستشارات

الفضائيات العربيّة تروج لأفكار وقيم لا تناسب الثّقافة العربيّة والإسلاميّة، وعلى حد تعبير نور الدّين بليبل فاللغة العربيّة لا تثري زادنا اللغوي فحسب، بل تمنحنا تصورا لطبيعة الأشياء، وحقيقة محيطنا، وأصوب السلوكات وأكثرها تطابقا مع قيمنا ومثلنا، [1] [2] فاللغة العربيّة إذن لا تتسع لغير المضامين الهادفة والراقيّة وهو أمر يفرضه الواقع أو ربما الرابطة الموجودة بين العربيّة والقرآن الكريم.

3- **مظاهر تعميم اللهجة العاميّة في وسائل الإعلام** : إن من أكبر العوامل الضارة باللغة العربيّة وبمستقبلها، هو استعمال اللهجات المحليّة في السينما والمسرح والتلفزيون، ولن نقوم في هذا المقام إلا باستعراض جزء بسيط لمظاهر تعميم هذه اللهجات في أكثر وسائل الإعلام والاتصال تأثيرا ألا وهو التلفزيون ولا يقف الأمر على مجرد توظيف عارض للهجة العاميّة بل إن الأمر يحيل تكريس عاميات مختلفة ومتعددة، وحتى عاميات هجينة تتداخل فيها مفردات أجنبيّة وأخرى لا أصل لها، ويتم تداولها والترويج لها عبر أثقل الوسائل الاتصاليّة الحديثة، والتي نبلورها في العناصر التاليّة الذكر:

I. **البرامج الثّقافيّة والحواريّة**: كانت البرامج الإخباريّة والثّقافيّة وجل البرامج العلميّة في السابق تقتصر على استخدام اللغة الفصحى، وما من أحد يمكن له أن يدعي أن فهمها كان يستعصي على أحد بسبب اللغة، بل إنه ومع نسبة الأميّة المنتشرة مقارنة بالوقت الحالي إلا أن أغلب المتلقين باختلاف مستوياتهم التعليميّة من العالم المختص إلى الأمي، بدوا وحضرا، كانوا يفهمون إجمالا مضامينها ويذكر محمد الجابري في كتابه: "اللغة الإعلاميّة" أنه في الوقت الحاضر لم تعد تسلم البرامج المقدمة باللغة العربيّة من تطعيم مضامينها باللهجة العاميّة حيث يعمد جل الصحافيين إلى استخدام مفردات عاميّة، سواء من قبيل التبسيط ورفع الكلفة أم مظنة أن هذه الطريقة سوف تساعد على النّفوذ إلى عقول وقلوب المشاهدين، أو بسبب شح البضاعة باللغة العربيّة، بينما الأغلبيّة

المنارة للاستشارات

تخاطب المشاهدين إما بعربيّة مكسرة أو بالعاميّة الدّارجة.[13] ولأن البرامج الحواريّة والسياسيّة تتطلب اتقانا ومهارة للفصحى وهذا ما يفتقر إليه غالبيّة المذيعين، فبالتالي يعمدون إلى مداراة النّقص بالنّقص ذاته، من خلال التحدث بالعاميّة، أما الضيف الذي هو محور البرنامج فليس بأحسن حال من المستضيف فهو يجاريه في الحديث بالعاميّة، ويتفوق عليه في استعارة المفردات والمصطلحات من لغة أخرى، ليثبت نخبويته، فهو ينآى بخطابه عن الاستعانة باللغة الفصحى متناسيا حجم الأثر الذي تتركه هاته الشّخصيات على المتلقين، باعتبارهم سياسيين ومفكرين يمثلون قادة الرأي في مجتمعاتهم وأن هذا المنظور السلبي تجاه اللغة العربيّة سوف ينتقل لا شعوريا إلى المتلقي. ويضيف الجابري أن هذا النّخبوي إذا تحدث بالفصحى فإنه سيهمل الإعراب، وهذه أول خصائص العاميّة وإذا أعرب فسوف ينصب المرفوع، ويخفض المنصوب، فقلة هم من يتحدثون بفصحى معربة خاليّة من اللحن. لتأتي بعدها مشاركات المستمعين والمشاهدين في برامج البث المباشر، لتزيد الطين بلة، فحديث بعضهم ينحدر إلى العاميّة المبتذلة التي يشق على من لديه أدنى حس أدبي أن يسمعها.[14]

وفي سابقة هي الأولى من نوعها قامت قناة نسمة الفضائيّة والتابعة للمجمع الاقتصادي "قروي أند قروي " والذي يملكه رجل الأعمال التونسي نبيل قروي بدبلجة أحد أضخم الأعمال الوثائقيّة من اللغة الانجليزيّة إلى اللهجة التونسيّة العاميّة، وهذا البرنامج عبارة عن حوار في شكل سينمائي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث قام المخرج بإعداده خلال سنتين ليتم اختزاله في أربعة أجزاء ويعتبر من أقوى البرامج التي يقدمها أحد كبار السينما وهو أوليفر ستون، وقد أثار البرنامج ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكيّة، ويعزو القائمون على القناة بأن نجاح الفيلم في حد ذاته هو ما دعاهم إلى اختياره، ولا علاقة للأمر بأي توجه أو تحيز لبوتين، وبغض النّظر عن التوجهات السياسيّة والقناعات الفكريّة

المنارة للاستشارات

للقناة وبعيدة عن كل شكل من أشكال التسويق الايديولوجي، وكأول مشروع ضمن سلسلة برامج سيتم دبلجتها لاحقا إلى اللهجة التونسيّة، وهو الأمر الذي فسره صاحب المجمع قائلا : بأن سياسة القناة تتوجه نحو دبلجة الوثائقيات السياسيّة المهمة وذات الوزن الثّقيل والتوجه بها للمشاهد التونسي ليصبح قادرا على فهم ما يدور في العالم من سياسة بمختلف شرائحه وفئاته من المواطن البسيط وإلى النّخبة، قائلا إن السياسة ستصبح في متناول الجميع، [15] وتدخل التجربة ضمن مشروع يسعى إلى تقريب البرامج الثّقافيّة والحواريّة إلى المواطن البسيط، فبدل الحرص على الرفع من مستوى المتلقي وتعزيز ثقافته اللغويّة، صار الحرص على نبذ ومحاربة اللغة العربيّة في سبيل حيازة السبق.

II. **المسلسلات والدّراما التلفزيونيّة:** إن الحديث عن المسلسلات والدّراما التلفزيونيّة يجمع بين شقين أساسين كان لهما بالغ الأثر في نشر العاميّة والترويج لها، وهذان الشّقان هما الدّراما العربيّة التي تنتجها مؤسسات عديدة في مختلف بقاع العالم العربيّ، والشّق الثّاني هو المسلسلات المدبلجة التي غزت الفضائيات العربيّة من مختلف أصقاع الأرض من المكسيك وأمريكا إلى تركيا ثم الهند والصين وحتى كوريا، ولا يعلم أحد أي بقعة على وجه الأرض ستكون الوجهة المقبلة لجلب الغث والسمين مما تنتجه الثّقافات الأجنبيّة وتفريغها في عقول المشاهد العربيّ الذي لم يعد يجد لثقافته موطأ قدم في وسط ما تعج به المحطات التلفزيونيّة من مسلسلات وأفلام وغيرها من الأعمال التلفزيونيّة، التي وإن تحدثنا عن مضامينها وعن آثارها السلبيّة فسوف يطول الحديث، لذلك فالتركيز على الجانب اللغوي هو ما سوف يدور حوله الحديث في هذا السياق.

ويجب الإشارة إلى أن المسلسلات والدّراما كان لها بالغ الأثر في نشر العاميّة على خلاف البرامج الثّقافيّة والسياسيّة التي حافظت إلى حد ما على اللغة العربيّة بل وأسهمت في نشرها، إلا أنه لا تخلو بعض التجارب النّاجحة التي عمدت

المنارة للاستشارات

إلى انتاجها باللغة العربيّة مثل المسلسلات التاريخيّة والدّينيّة، مثل: العبابيد هارون الرشيد الجوارح، عمر، والزير سالم وغيرها، وهي أعمال استطاعت شدّ المشاهد العربيّ من الخليج إلى المحيط، وتجاوزت باقتصارها على الفصحى حاجز اللهجة القطريّة، وقد كان لهذه الأعمال بالغ الأثر في توفير الزاد المعرفي والثّقافي فضلا عن تنميّة ملكة اللغة و إثراء القدرات التعبيريّة للمتلقي العربيّ وهي وإن كانت قد أسهمت بشكل كبير في الانتصار للغة الضاد ولغة القرآن، إلا أنها من جهة أخرى حصرت اللغة العربيّة في سياق واطار جامد، أما الأعمال التي شكلت الاستثناء والتي حاولت الخروج عن الاطار التاريخي والدّيني، فهي لا تتعدى أصابع اليد ومنها: ذاكرة الجسد .أما المسلسلات المدبلجة فقد بدأ ظهورها في بدايّة التسعينيات من القرن الماضي مع المسلسلات المكسيكيّة، وكانت أولى التجارب هي التي تعتمد على اللغة العربيّة الفصحى، وفي سنة 2007 بدأت الفضائيّة العربيّة mbc ببث أولى المسلسلات التركيّة المدبلجة ليس إلى العربيّة وإنما إلى اللهجة السوريّة، [16] على اعتبار أن هذه اللهجة محببة لدى العرب لسهولتها ووضوحها وبساطة وقعها على أذن المتلقي، مما أسهم في انتشار هذه المسلسلات، حتى أن المشاهد قد ينسى انه يشاهد مسلسلا مدبلجا نظرا لإتقان العمل، من حيث اختيار الأصوات والألفاظ القريبة من حركة شفاه الممثلين، مما يقرب حالة المعايشة للأحداث، وبعدها ظهرت دبلجة المسلسلات الهنديّة إلى اللهجة الخليجيّة قبل أن تتحول هي أيضا إلى اللهجة السوريّة، وبذلك شرعت عصرا جديدا من الانقسام والتمييز اللساني بعد أن كانت اللغة العربيّة تتوجه إلى المشاهد العربيّ بلغة مشتركة لا تميز الشّامي عن المغربي، ولم يطُل الأمد كثيرا حتى ظهرت تجارب أخرى محتشمة لدبلجة المسلسلات التركيّة إلى اللهجة المغربيّة، لتتبعها قناة الشّروق الجزائريّة بإطلاق أول تجربة دبلجة مسلسل تركي إلى اللهجة الجزائريّة من خلال مسلسل إليف وذلك سعيا لنشر اللهجة الجزائريّة وتسويقها، وذلك

المنارة للاستشارات

على خطى القنوات المصريّة، السوريّة، المغربيّة والتونسيّة، وبالتالي تحول الصراع بين الفضائيات العربيّة على من يفرض لهجته بدل أن يوحد جهوده في سبيل خدمة اللغة العربيّة كلغة مشتركة وتطويرها.

III. **برامج الأطفال والرسوم المتحركة:** يعول كثيرا على الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال لأداء دور جيد والإسهام بشكل فاعل في الارتقاء بلغة الطفل العربيّ، ودعم تعلمه للغة الفصحى، ومحاولة ردم الهوة بينه وبينها، فقد غدت هذه البرامج جزءا من عالم الطفولة علما أن الطفل هو طرف سلبي في عمليّة تلقي البرامج التلفزيونيّة، لذلك كان يفترض الاهتمام بهذه الفئة من النّشأ وهذا النّوع من البرامج بشكل خاص لما له من عظيم الأثر على مستقبل الأجيال القادمة. وقد أظهرت دراسة أجرتها باحثة أردنيّة بعنوان القنوات العربيّة المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربيّ، قالت فيها أن تجليات اللغة العربيّة في قنوات الرسوم المتحركة المدروسة لا تخرج عن ثلاثة مستويات وهي: الفصيحة والعاميّة، والمختلطة (من الفصيحة والعاميّة)، إذ تتميز كل قناة بسياسة معينة تجاه اللغة المعروضة وفي تقديم المذيعين وترويجهم للبرامج فبعضها يلتزم الفصيحة، وبعضها الآخر يعرض رسوما فصيحة وأخرى عاميّة، أو رسوما تختلط فيها العاميّة بالفصيحة في المسلسل الواحد، [17] ومن هنا يتضح أن الكثير من القنوات التلفزيونيّة والقائمين عليها لا يضمرون بدا من إقحام العاميّة في برامج الأطفال ولا يكترثون لخطر التخلي عن اللغة الفصحى في هذا المضمار بعد ان كان لسنوات مقتصرا العربيّة وأسهم في تعليم اللغة الفصحى لأجيال متواليّة.

وتتجلى مظاهر توظيف العاميّة في برامج الأطفال من خلال قنوات عديدة مثل mbc3 هذه القناة التي تتوجه إلى الأطفال العرب بشكل عام، من خلال برامج تتراوح بين اللغة العربيّة والعاميّة، ولكنها تعتمد على اللهجة السعوديّة في

المنارة للاستشارات

الربط بين البرامج وفي الإعلانات الترويجيّة وفي البرامج التعليميّة والتثقيفيّة القصيرة، وحتى في قراءة رسائل المشاهدين، يعمد المذيعون إلى استعمال اللهجة السعوديّة حتى وإن كان مراسلوها من غير السعوديّة أو أرسلوها بالعربيّة الفصيحة، [18] وفي نفس السياق بادرت احدى الشّركات المصريّة بإعادة توزيع سلسلة أفلام شركة "ديزيني" العالميّة بصيغة جديدة، حيث تمت دبلجة مجموعة كبيرة منها مثل: علاء الدّين، "تيمون وبومبا" و"حوريّة البحر" وتلاقي هذه البرامج القبول لدى الصغار، وربما يعود ذلك إلى أنستهم باللهجة المصريّة لشيوعها بين أبناء الوطن العربيّ على اختلاف لهجاتهم، أو ربما يعود ذلك إلى ما تحمله اللهجة المصريّة من روح الدّعابة وخفة الظل، فتكون بذلك الأنسب في دبلجة البرامج الكوميديّة، وإن كان لا يخفى أحيانا ان اللهجة المصريّة تواجه صعوبة في الفهم أو القبول لدى أطفال آخرين، لا يعرفون الكثير من المفردات والكلمات ذات الخصوصيّة المحليّة، وهنا يجب التنبيه إلى خطورة مثل هذه الأعمال التي تعزز من مشكلة الازدواجيّة التي يعانيها الطفل العربيّ بإضافة لهجة عاميّة عربيّة أخرى إلى جانب لهجته الخاصة ببلده الأصلي.

IV. الإعلانات التجاريّة: على خلاف الأنواع الإعلاميّة الأخرى التي تجمع بين الترفيه والتعليم والتثقيف وغيرها من الأهداف الممكنة للرسالة الإعلاميّة، فإن الإشهار لا يضمر سببا في كونه يسعى للإقناع والتأثير والتسويق والإثارة والجذب وكلها مرامي تجعل المبدع الإشهاري لا يتوانى في استخدام كافة الأدوات والطرق ومن بينها اللغة للاستعمال تجاريا، وليس غريبا القول أن الإشهار هو من أكثر البرامج التلفزيونيّة ترسبا في الذهن لأنه يعتمد على التكرار فضلا عما يتوفر عليه من خفة وجماليّة وجوانب فنيّة وحسيّة عاليّة، إلا أن القائمين على هذه الصناعة يلجؤون إلى استخدام العاميّة التي يرون أنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتلقي، وبالتالي فهي الأضمن في تبليغ رسالتهم وتحقيق أثرها وهذا بغض

المنارة للاستشارات

النّظر عن الآثار السلبيّة التي يخلفها الإسفاف والابتذال في اللغة المستعملة والملاحظ للمضامين الإشهاريّة يدرك سريعا أن الإشهار لا يستعمل فقط العاميّة ويبعد اللغة الفصحى إلا فيما ندر، بل إنه يتجرأ حتى على اللهجة العاميّة ذاتها فيكتبها بالحروف اللاتينيّة تارة، ويقحم الكلمات والمفردات الأجنبيّة عليها تارة أخرى، وهنا نشهد انحرافا خطيرا للخطاب الاشهاري الذي يهدد ليس اللغة وحدها وإنما يهدد ثقافة المتلقين ومستواهم الفكري.

وعلى سبيل المثال نذكر مجموعة من الإشهارات التلفزيونيّة التي تبث على القنوات الجزائريّة، والتي يغلب عليها اللهجة المحليّة، أو العربيّة الهجينة والمطعمة بلكنة جزائريّة، ففي إشهار تم بثه على التلفزيون الجزائري حول شكولاته ماكسون، يظهر شاب وهو يستقل الميترو، في حين يتحرش به جمع من الركاب في محاولة منهم لأخذ قضمة من قطعة الشّكولاته التي كانت بيده، وفي صوت خارجي يقول العبارات التاليّة: " **تماكسوني نماكسوني، اكتشف ماكسون فريز** (أي: Maxon fraise) **ماكسون أو لي** (أي: Maxon au lait)، **ماكسون نوار** (أي: Maxon noir) **وزيد وزيد**". والجملة الأولى في هذا النّص الإشهاري وهي: **تماكسوني، نماكسوني** هي عبارة عن تصريف لفعل جديد مقتبس من اسم العلامة التجاريّة، من خلال اضافة التاء في أول الكلمة، فتبدو للمستمع أنه فعل تم تصريفه مع ضمير المخاطب المذكر المفرد، أما الكلمة الثّانيّة فقد تم اضافة النّون، وهي ما يتعارف على استخدامه في اللهجة العاميّة الجزائريّة عند تصريف الفعل المضارع مع ضمير المتكلم المفرد، بدل الألف كما ورد في قواعد اللغة العربيّة الفصحى، وبعد الكلمة الوحيدة باللغة العربيّة الفصحى وهي **اكتشف**، تأتي مجموعة من العبارات كلها باللغة الفرنسيّة، وكأن اللغة العربيّة خاليّة من الكلمات المعبرة عن هذه الفكرة، والأدهى من ذلك هو الكتابة لهذا الشّعار على المساحات الإشهاريّة ولكن بالحروف اللاتينيّة، لتقسم آخر شعرة كانت تربط بين اللهجة العاميّة وبين الحروف العربيّة، من خلال انتاج مفردات هجينة وكتابتها

المنارة للاستشارات

بـأحرف أجنبيّـة. وادراج مصـطلحات جديـدة وغريبـة يـدخل ضـمن اسـتراتيجيّة إقناعيّة تجاريّة، هدفها اثارة انتباه المشاهد، ولم لا اثارة روح الطرفة والدّعابة لديه! إلا أن هذه الظاهرة وبعيدا عن بعدها التجاري ومن منظور قيمي، فهي تحيل إلى أمر أخطر من مجرد الاستعانة باللهجة العاميّة في تبليغ الرسالة الإشهاريّة، وإنما يصل الأمر في هذه الإشهارات إلى الإساءة للعاميّة نفسها، بإدخال مصطلحات مبهمة غير واضحة المعاني، وتقديمها بصيغة معربة أو عاميّة تكون قريبة للهجة المحكاة وبعيدة عن اللغة الفصحى، وبدل العمل على تقريب العاميّة من الفصحى وترقيتها فإن بعض المضامين الإشهاريّة تقتلع العاميّة من جذورها العربيّة، لتلقي بها في أحضان لغات أخرى كالفرنسيّة والانجليزيّة أو لغات وتعابير أخرى غير واضحة المعالم ولا الهويّة، وادخال مصطلحات شاذة، وتكرارها على مسامع المشاهدين، لترسيخها ومن ثم ادراجها في قاموسهم اليومي، كما هو الحال مع كثير من المفردات الأجنبيّة والغريبة عن الثّقافة المحليّة الجزائريّة مثل كلمة: **فليكسي** أو **ستورمي** وهي كلمات مستوردة من قواميس اللغات الأجنبيّة إلا أنها وبسبب الإشهار وما لديه من قدرة على التغلغل في عقول المشاهدين والتمكن من السيطرة على أسلوب حياتهم ونمط معيشتهم، حيث كان في السابق يعاب على الخطابات الإشهاريّة أنها توجه المشاهد في سلوكه الاقتصادي وتحدد أولوياته المعيشيّة، ولكنه في الوقت الحاضر صارت تحدد أيضا اللغة التي يتكلم بها المتلقي، وبالتالي صار الإشهار يوجه فكر المشاهدين وثقافتهم، لذا أصبحت هذه الكلمات السالفة الذكر والعديد من العبارات الأخرى جزءا لا يتجزأ من ثقافة ولغة المجتمع الجزائري والذي يتوجه له هذا الإشهار.

وعليه فإن مسألة الارتقاء باللغة العربيّة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تضطلع به جهة أو مؤسسة بعينها، وإنما يستلزم ذلك وعيا وعملا جماعيا مشتركا من قبل جميع الفاعلين، سواء الرسميين أم الأفراد وسواء كانوا

المنارة للاستشارات

مرسلين أم متلقين وهذا على اعتبار أن العمليّة الإعلاميّة في الوقت الحالي صارت عمليّة تفاعليّة يشارك فيها الجميع وبالتالي يتقاسم الجميع المسؤوليّة فيما يخص القضايا الهامة والمصيريّة.

- دفع قنوات الإعلام العربيّ باتجاه ميثاق شرف عربي يصر على استخدام اللغة العربيّة [19]
- زيادة البرامج باللغة العربيّة وتحسين مستواها الانتاجي
- حذو المسؤولين الفرنسيين للحرص على عدم ابتذال اللغة العربيّة، ففي فرنسا توجد العديد من الهيئات الرسميّة والخاصة التي تعمل على المحافظة على اللغة الفرنسيّة، وإبعاد الكلمات الدّخيلة وعلى رأس هذه الهيئات يأتي المجمع العلمي الفرنسي الذي لا يدخل في قاموسه إلا ما كان سليما من حيث الأصل الفرنسي وموافقا للذوق والأساليب الفرنسيّة. [20]
- العمل على تعميم اللغة العربيّة ولذلك على وسائل الإعلام أن تضطلع بمهمة كسر الحاجز النّفسي وتبديد الوهم المسيطر على العقول العربيّة ومفاده أن الفصحى هي لغة المنابر والمدرسة والمدرجات، ولغة رجل السياسة في المحافل الرسميّة ولغة الأديب والشّاعر، ولكنها ليست لغة العلوم والتقانات الجديدة ولا لغة الحياة والواقع.
- الموقف اللغوي ليس إلا امتدادا للموقف السياسي والتفريط في اللسان هو تفريط في الهويّة وكسر لتماسك المجتمع ووحدته (الاستثناء الثّقافي)
- إن قوة اللغة تستمد من قوة أهلها فاللغة تتقوى وتزدهر وتنتشر بقدر ما تتقوى الأمة التي تنتسب إليها وتترقى في مدارج التقدم الثّقافي والأدبي والعلمي والازدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، والوضع الذي تعيشه الأمة العربيّة لا يوفر حظوظا وافيّة لبروز امتلاك شروط القوة، وما يترتب عليه هو ضعف اللغة وعدم قدرتها على فرض وجودها والتحكم في توجهات الإعلام.

المنارة للاستشارات

- تنميّة المهارات اللّغويّة للصحفيين والمذيعين ورفع مستوى التكوين اللغوي لديهم وتنقيّة الفضائيات من الشّوائب اللغويّة.
- اصدار جوائز لأحسن الصحفيين وللمؤسسات الإعلاميّة التي تحترم سلامة اللغة العربيّة

الخلاصة: يعول على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة كثيرا في النّهوض باللغة العربيّة والارتقاء بها، لما لها من انتشار واسع وتأثير عميق على الملايين من أفراد المجتمع العربيّ، ولم لا؟ على غير العرب وغير النّاطقين بها، في محاولة لفرض مكانة ودرجة قيميّة لها وسط اللغات والثّقافات الواردة والشّاردة، وعلى طرف نقيض يُخشى من وسائل الإعلام والاتصال ولنفس الأسباب السابقة الذكر، أن تهوي باللغة العربيّة، وأن تنعكس الأسباب سلبا على مكانة لغة الضاد ومكانة النّاطقين بها، وذلك بسبب الانفلات الواضح وعدم السيطرة على منهج محدد وواضح يحمي الفصحى ويعززها في مقابل انتشار كبير للقنوات الاجنبيّة وتكريس العاميّة في الفضائيات العربيّة، فما هو الملاذ الآمن للغة العربيّة إذن؟ خصوصا في ظل ضعف المناهج الدّراسيّة وتردي المستوى الثّقافي عموما للفرد العربيّ بسبب قلة القراءة والمطالعة والخطر الأعظم ينبع من فحوى السؤال التالي: إذا كان هذا حال الفضائيات والقنوات التلفزيونيّة التي يشرف عليها إعلاميون وصحافيون من نخبة المجتمع، فما هو حال وسائل الاتصال الأخرى كالأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي؟ هذه البيئة التي يجتمع فيها الدّاني والقاصي ولا تعرف رقيبا ولا حسيبا على ما يتم نشره وتداوله.

المنارة للاستشارات

الهوامش:

[1] نور الدّين بليبل: الارتقاء بالعربيّة في وسائل الإعلام،(كتاب الأمة، سلسلة دوريّة العدد84، قطر 2001)، ص 126.

[2] محمد عبد الشّافي القوصي: عبقريّة اللغة العربيّة، (منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والعلوم والثّقافة- إيسيسكو- الرباط، المغرب، 2016)، ص 54.

[3] ساندي سالم أبو سيف: قضايا النّقد والحداثة، ط1، (المؤسسة العربيّة للدراسات والنّشر، بيروت لبنان، 2005)، ص 189. 3 2 6

[4] محمد العربي ولد خليفة: اللغة العربيّة بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج (المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2010)، ص 9.

[5] سمر روحي الفيصل: قضايا اللغة العربيّة في العصر الحديث،(مركز زايد للتراث إ ع م، 2008)، ص 31.

[6] محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلاميّة المفهوم والخصائص، الواقع والتحديات (كنوز المعرفة، ط1 الأردن، 2013)، ص 17.

[7] محمد مهنى: اللغة الإعلاميّة،(دار النّهضة العربيّة، (ج م ع)، 2004)، ص 49.

[8] محمد حمزة الجابري: مرجع سابق، ص 127.

[9] محمد حمزة الجابري: مرجع سابق، ص 132

[10] نفس المرجع: ص 27.

[11] سمر روحي الفيصل: مرجع سابق، ص 31.

[12] نور الدّين بليبل: مرجع سابق، ص 127.

[13] محمد حمزة الجابري: مرجع سابق، ص 225.

[14] نفس المرجع السابق: ص 128.

[15] حوار مع رجل الأعمال نبيل قروي متاح على: موقع القناة على الرابط: (24/10/2017 à 12 :22) https://www.nessma.tv/article

المنارة للاستشارات

[16] المسلسلات المدبلجة (المسلسلات التركيّة نموذجا) (مركز الحرب النّاعمة للدراسات، 2016)، ص 3.

[17] رشا الخطيب: القنوات الفضائيّة العربيّة المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي،(ورقة بحثيّة في مؤتمر حول الفضائيات العربيّة والهويّة الثّقافيّة، جامعة الشّارقة، (إع م)، 2010، ص 20.

[18] نفس المرجع: ص 25.

[19] محمد حمزة الجابري: مرجع سابق، ص 156

[20] نور الدّين بليبل: ، مرجع سابق، ص 119، نقلا عن محمد الفاسي: **التعريب ووسائل تحقيقه** (مجلة الأصالة، عدد خاص، رقم 17، 1974)، ص 117.

المنارة للاستشارات

المنارة للاستشارات